الأمم المتحدة

A/54/890–S/2000/512

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
1 June 2000
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
الدورة الرابعة والخمسون
البند ٤٣ من جدول الأعمال
الحالة في الشرق الأوسط

مجلس الأمن
السنة الخامسة والخمسون

رسالة مؤرخة ٣١ أيار/مايو ٢٠٠٠ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لإسرائيل لدى الأمم المتحدة

أود أن أرد على الرسالة التي وجهها إليكم الممثل الدائم للبنان في ٢٢ أيار/مايو والمتعلقة بانسحاب القوات الإسرائيلية من لبنان (A/54/880-S/2000/465).

لقد اتخذت الحكومة الإسرائيلية قرارا في ٥ آذار/مارس ٢٠٠٠ بسحب قواتها من لبنان. وفي ٢٤ أيار/مايو نفذ القرار، مع إعادة نشر جيش الدفاع الإسرائيلي إلى الحدود الدولية.

وينبغي التأكيد على أن جيش الدفاع الإسرائيلي أنهى انسحابه بسرعة وملتزما أقصى درجات ضبط النفس، رغم محاولات الإرهابيين في المنطقة لافتعال مجابهات. وكانت الحالة الوحيدة التي استخدمت فيها القوة هي الحالة التي تعرضت فيها حياة الناس للخطر، وحتى في تلك الحالة، استخدمت القوة بطريقة توخت تفادي حدوث كثير من الإصابات. وفي الواقع، بذل جيش الدفاع الإسرائيلي جهدا كبيرا لتفادي أي أعمال تعرض المدنيين الأبرياء للخطر، رغم أن الإرهابيين سعوا دون أي رحمة إلى استخدام المدنيين كدروع بشرية. وسرعان ما انتشرت القوات الإسرائيلية بأمان على الجانب الإسرائيلي من الحدود الدولية.

لقد أعربت إسرائيل مرارا عن تفضيلها الانسحاب في إطار اتفاق للسلام. إلا أن هذه الجهود لم تقابل بالمثل. ولذلك، عزمت إسرائيل أخيرا على الانسحاب من جانب واحد. وقد اكتمل الانسحاب بالامتثال تماما، لقراري مجلس الأمن ٤٢٥ (١٩٧٨) و ٤٢٦

010600 010600 00-45784 (A)
0045784

(١٩٧٨). وينبغي الإشارة إلى أن مجلس الأمن لا يدعو في القرار ٤٢٥ (١٩٧٨) إلى انسحاب القوات الإسرائيلية فحسب، بل يدعو أيضا إلى إعادة إحلال السلم والأمن الدوليين وعودة السلطة الفعلية للحكومة اللبنانية إلى المنطقة.

والآن ومع انتهاء الانسحاب، نتوقع أن تضطلع الحكومة اللبنانية بمسؤولياتها لكفالة السلم والأمن الدوليين داخل حدودها. إذ أن القانون الدولي يحظر أن تسمح أي دولة بأن تكون أراضيها نقطة انطلاق للأنشطة الإرهابية. وتحتفظ إسرائيل بحقها في التصرف دفاعا عن النفس إذا لزم الأمر.

وبعد انسحاب إسرائيل ناشد رئيس الوزراء إيهود باراك الحكومة اللبنانية وفي جلسة خاصة للكنيست عقدت في ٢٥ أيار/مايو ٢٠٠٠، في مدينة كريات شمونة الواقعة في شمال إسرائيل، التي أسقط الإرهابيون عليها على مر السنوات مئات من قذائف الكاتيوشا انطلاقا من لبنان قائلا ''إنني أناشد لبنان حكومة وشعبا''، و ''أناشدك، أيها الرئيس إميل لحود، أن إسرائيل تمد للبنان يد السلام حرصا منها على تحقيق مستقبل مشترك لأطفال الشعبين. فلنستغل اللحظة، ولنتحدث عن السلام''.

إننا ندعو جيراننا أن ينتهزوا الفرصة وأن يعودوا إلى مائدة المفاوضات لكي يسود السلام المنطقة ولكي نكفل الأمن على حدودنا المشتركة.

وأكون ممتنا لو تفضلتم بتعميم هذه الرسالة كوثيقة للجمعية العامة، في إطار البند ٤٣ من جدول الأعمال، ولمجلس الأمن.

(توقيع) يهودا لانكري
السفير
الممثل الدائم